

٨٦٢

السنة الثامنة عشرة

٩ / جادى الآخرة / ١٤٤٣هـ

٢٠٢٢ / ١ / ١٣



المُحَدِّث

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشآت التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





الطفل ثمرة الأسرة والمجتمع

على اهتمام الإسلام بهذا المخلوق لما له من دور في إعمار الأرض وبناء المجتمع.

إذن الطفل في الإسلام وديعة أودعها الله الأبوين؛ ولذا فعلى الأبوين أن يقوموا بما يحفظ عليه سلامته وأمنه؛ لأنه أمانة عندهما وهذا ما نجده ظاهراً في نصوص الكتاب والسنة، فتارة يقرن مسؤولية حماية الوالدين لأنفسهما بحماية الأهل بما فيه الأولاد فيقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦). وتارة يؤكد النبي ﷺ على هذه المسؤولية بقوله: «أَلَا كَلِمَ رَاعٍ وَكَلِمَ مَسْئُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، فَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ» (مجموعة ورام: ج ١/ص ٦)..

فالإسلام يحمل الوالدين مسؤولية حفظ الأولاد ويجعل هذه المسؤولية هي أساس مسؤوليات الآباء، فمثل الحديث عن مسؤولية الوالدين عن الأبناء يرسم الصورة الصحيحة للعلاقة بين الوالد وولده وهي أن الولد عند والده أمانة سيُسأل عنها الوالد، وليس ملكاً له يتصرف فيه كيف يشاء.

اهتم الإسلام بالإنسان اهتماماً بالغاً، وظهر ذلك واضحاً جلياً في الاهتمام بكل مراحل حياة الإنسان، فاهتم به جنيناً ورضيعاً وصبيّاً وشاباً ورجلاً وشيخاً. ويُعد الاهتمام بالإنسان في كل مراحل حياته وعمره من المعالم والسمات البارزة في أحكام الإسلام وتشريعاته ونُظمه. وقد كان هذا الاهتمام مُنبعثاً من اهتمام آخر، وهو الاهتمام بالطفولة والطفل؛ لأنّ الطفولة هي مرحلة الإنشاء والتأسيس للإنسان، فكان الاهتمام به طفلاً من أجل صور الرعاية والعناية به. ولم يكن الاهتمام بالطفولة والطفل في الإسلام ولید تأثر بفكر اجتماعي سابق أو معاصر لظهور الإسلام، ولم يكن أيضاً تطوراً لنظريات ورؤى فكرية تحاول التعامل مع مكونات التجمع البشري رجاء تحصيل أفضل ظروف معيشية له، بل جاء اهتمام الإسلام بالطفولة والطفل أنموذجاً فريداً مبهرًا لكل من حوله.. فالطفل زينة الحياة الدنيا، وهدية الله على الوالدين، ومنحته لهما، وهو ثمرة الأسرة وأملها في المستقبل، قال تعالى: ﴿أَمَّا لَ وَابْنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: ٤٦)، وقد أولى الإسلام الطفل عناية فائقة منذ أن كان جنيناً في بطن أمه، وحتى يبلغ الرشد. فقد أوجبت له الشريعة الإسلامية السمحة عدّة حقوق تدل في مجملها





الزواج والعائق المادي / ٢

للزواج ليجمعوا فيه المبالغ لتيسير أمر الزواج بما يفي بالكفاف كما يفعلون ذلك لحاجات أخرى، كما أن المراد بالعام اهتمام القادرين على الإعانة من التجار وأصحاب الأموال بهذه الجهة، كما يهتمون بقضايا أخرى شخصية أو دينية كالشعائر، فإن من يسّر زواج اثنين كتب الله سبحانه له من الثواب بمقدار ما أتيج لهما من السعادة وما دفعه الزواج عنهما من ضيق أو مفسدة.

- ويقع على الفتيات والأمهات وسائر النساء مسؤولية كبيرة في تقليل النفقات وعدم الرضوخ للأعراف المادية المبنية على أمور ذميمة مثل المنافسات والمقارنات والموجبة لمحاذير شرعية مثل تأخير زواج الشباب والمفاسد المترتبة عليه ووجوه الإسراف فإن ذلك إثم يلحق كل من كان مؤثراً فيه.

- وبعد فإن كثيراً من المخاوف من الزواج ليست حقيقة، وقد لوحظ في الكثير من الموارد أن الزواج يفتح للإنسان منافذ رزق إما لإصرار الإنسان على البحث والتحري، أو لاتساع مجال البحث من خلال العائلة التي يتصل بها وقرابتهم.

وصدق الله تعالى حيث قال: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٢).

إن من جملة التحديات التي تواجه الزواج هو العائق المادي.. ولا يجد الكثير من الشباب القدرة على توفير ذلك من جهة الانشغال بالدراسة أو فقدان العمل أو عدم القدرة على توفير الإنفاقات الأولوية وفق الأعراف القائمة.

ولكن يمكن حل هذه التحديات بملاحظة أمور:

- التدبير السابق، بمعنى أن الشاب يكون مهتماً ولو بتشويق والديه منذ بلوغ الرشد بأن يجمع مبلغاً لزواجه، سواء من خلال الهدايا التي يحصل عليها أم من خلال ما يتأتى له من العمل ولو يسيراً، فيضع لنفسه صندوقاً للزواج، ويسعى إلى الاستغناء عن كثير من الإنفاقات غير الضرورية أو المسرفة في أمور لاهية، وكذلك يهتم الوالدان بذلك مبكراً حتى قبل رشد الفتى والفتاة ولو بأن يخصص صندوقاً يضعان فيه نقوداً لزواج كل ولد، أو حساباً في البنك.

- التدبير المقارن، والمراد به تدبير الإنفاق حين الزواج من خلال تقليل النفقات غير الضرورية، واختيار شراء الأمتعة التي تفي بالغرض من المزايدات في آخر السنة أو البدائل الوافية، أو الأمكنة التي تكون أثمان الأمتعة فيها أرخص.

- التكافل الاجتماعي بنوعيه الخاص والعام، والمراد بالخاص أن يخصص كل جماعة صندوقاً خيرياً



كيف نتقبل النقد؟!

الخطوات.

- عدم الانسياق وراء المشاعر: بعد تطبيق الخطوة الأولى فإن الشخص سوف يكون لديه استعداد جيد لتلقي أي نقدٍ موجه إليه، وبالتالي لن ينفعل أو ينساق وراء مشاعره عند اتخاذ أي قرار، فالغضب من الممكن أن يقود الإنسان إلى الوقوع في الخطأ.

- التحدث من موقع القوة وليس موقع الضعف: يجب على الشخص أن يضع في اعتباره أنه على حق في بادئ الأمر وأن يتحدث من منطق القوة وليس الضعف، حتى تتبين له نية الشخص الذي أمامه فإن كانت خيراً فلينصت له، وإن كانت شراً فليثبت على موقفه.

- العقلانية: يجب أن يكون الإنسان عقلانياً عند الرد على أي نقد حتى يستطيع الدفاع عن نفسه بصورة جيدة، بمعنى أنه يفكر أولاً في هذا النقد ثم بعد ذلك يقوم بالرد عليه بشكلٍ حازمٍ وممنهج.

- العقيدة الراسخة: يجب أن يكون لدى الشخص عقيدة راسخة في شخصيته، ومعنى ذلك أنه يأخذ ما يفيد من أي حديث ولا يلتفت لأي انتقادٍ ينتقص منه أو يُسفّه من أفكاره، ويجب عليه الثقة التامة في قدراته وشخصيته.

يُعرّف النقد لغةً على أنه عملية تصنيف وفحص الدراهم والذهب والمال وإخراج الزائف منها تبعاً لبعض المعايير المتبعة. ويختلف تعريف النقد اصطلاحاً من فن لآخر ومن مجالٍ لمجالٍ آخر، ولكن بشكلٍ عام يُعرّف على أنه تمحيص وتدقيق في العمل كله واستخراج الأخطاء منه وتطبيق معايير الجودة والاختيار عليه.

بداية يجب أن نفرّق بين النقد البناء والنقد الهدام بصورة إجمالية، فالأول يساعد على بناء الإنسان وتقوية شخصيته، والثاني يهدم ثقته بنفسه ويجعله عرضةً للسقوط في أي وقت، فالنقد سلاحٌ ذو حدين، إما أن يقود الإنسان إلى أعلى المناصب أو أن يدفعه إلى الهاوية. وهناك العديد من الخطوات التي يجب الالتزام بها عند التعرض للنقد من أي شخصٍ آخر، وهذه الخطوات عند تطبيقها من الممكن أن تقلب الطاولة على الشخص الناقد إذا كان غرضه سيئاً أو يحاول زعزعة ثقة الإنسان في نفسه، وهذه الخطوات هي:

- الاستعداد: يجب أن يكون الشخص المعرض للنقد مستعداً جداً لسماع الانتقادات من المحيطين حوله خاصةً إذا كان يتحدث في أمرٍ غير مألوف على مسامع الآخرين، وهذه الخطوة ستكون الأساس لباقي



الاستسلام للضغط العصبي

إن الإفراط في التفكير والاستسلام للضغط

العصبية يؤديان إلى مضاعفات صحية خطيرة على المخ وعلى باقي أجزاء الجسم.

من بين تلك المخاطر ضعف الذاكرة وتلف خلايا المخ؛ إذ إن هناك منطقة في الدماغ تسمى "الحصين"، وهي مركز الذاكرة بالمخ، ونجد أن منطقة الحصين تنكمش لدى الأشخاص الذين يعانون من التوتر الزائد والاكتئاب، كما أن التوتر والإجهاد النفسي والتفكير المستمر يضر بمنطقة في الدماغ تسمى "القشرة الجبهية"، وعندما يزداد الضغط على هذه المنطقة يمكن أن تحدث بعض الاضطرابات النفسية التي ينتج عنها ضعف في الذاكرة، فضلاً عن ارتفاع مستويات (الكورتيزول) في الجسم، وهو الهرمون الذي يتحكم في العديد من وظائف الجسم مثل التمثيل الغذائي، ويؤدي ارتفاع مستوياته إلى

ارتفاع ضغط الدم. وكلما زاد الشعور بالقلق والتوتر زاد التفكير والخوف من عقبات مسببات هذا التوتر، ما يؤدي إلى خلل في وظائف المخ، ومنها صعوبة تنظيم النوم، والسهر لفترات طويلة، وعدم القدرة على الاستيقاظ مبكراً، وعدم التركيز، وقلة الإنتاجية، والشعور المستمر بالقلق والعصبية الزائدة، ما يؤثر في المجل على الصحة العامة للشخص، ويجعله عرضة للإصابة بالشيخوخة بصورة مبكرة.

هذا ما أكدته دراسة أمريكية سابقة، محذرة من أن "تزايد مشاعر القلق والتوتر لدى كبار السن يمكن أن يكون مؤشراً مبكراً على قرب الإصابة بمرض الزهايمر في ظل تنامي معاناتهم من القلق والتوتر والتفكير الزائد عن الحد".



التحفيز الذاتي

- الالتزام بالأهداف الشخصية: من خلال

التدريب على تنظيم وتقسيم الأهداف.

- المرونة: هي التفاؤل والقدرة على الاستمرار ووضع

الأهداف والتحلي بالصبر للتعامل معها.

إذن فالتحفيز الذاتي هو سلاحك لمواجهة صعوبات

الحياة وضغوطات العمل..

فالحياة مراحل وانتقالات لا بد للإنسان من أن يتعايش

م معها ويحسن التعامل مع ظروفه ويوجد لنفسه فرصاً

جديدة وطرقاً أفضل من سابقتها..

ثقّف نفسك، تعلّم، جرب، طور إمكانياتك، جدّد طرق

عملك، أنجز كل يوم أمراً جديداً حتى لو كان أمراً

بسيطاً، فكل يوم تكسب معلومة تكون قد طوّرت من

نفسك..

تعلّم من عثراتك فالحياة دروس.. تعلّم من هذه

الدروس كيف تبني ذاتك وتحفز نفسك من أجل

الصعود للقمة وتشق طريق النجاح وتتميّز وتحقق

أهدافك..

وكلما تعثرت.. لا تيأس.. قف وأكمل طريقك..

وابنِ مستقبلك، اكتب تأريخك، اصنع مجدك، دُون

منجزاتك بأحرف من نور فالحياة لا تأتي إلا مرّة

واحدة وأنت وحدك من يملكها، من يختارها، من

يقرر أن يكون أو لا يكون، كن صاحب همّة عالية لتصل

القمة السامقة.

هو الأسلوب أو الطريقة التي يتّبعها الفرد

من أجل تشجيع نفسه على الاستمرار بالتقدم

للأمام، وهو الإصرار الذي يدفعه لتحقيق الهدف

وبذل الجهود من أجل تطوير الذات وشحن المشاعر

بالطاقة الإيجابية.

فإذا كان لديك هدف تحلم به أو ترغب في تحقيقه

فلا بد من تحفيز ذاتك للوصول إليه، وعندما تملك

التحفيز الذاتي والإرادة اللازمة لتحقيق ذلك يمكنك

أن تحقق أي شيء تضعه في ذهنك.

وهناك نوعان من التحفيز الذاتي:

داخلي: وهو الدافع الذي ينبع من داخلنا ويشحن

النفس بالمشاعر والطاقة الإيجابية للوصول للهدف

وتحقيق النجاح.

وخارجي: وهو الدافع المستمد من الأشخاص

المحيطين، كأن يقوم شخص ما بتحفيز شخص آخر

لإنجاز الهدف المطلوب، مثل التحفيز من الأصدقاء

والزملاء وكبار السن في مكان العمل والزوج والأطفال

وغيرهم للقيام بعمل ما.

وقد حدّد (دانيال جولمان) مؤلف كتاب الذكاء العاطفي،

بأن هناك أربعة عناصر يتشكل منها الدافع وهي:

- الرغبة: وهي المتعة والحماس في الإنجاز والتحسين،

أو تلبية معايير معينة.

- الإعداد والتحضير: من خلال كتابة خطة عمل

واضحة ومكتوبة.





قبل الحسافة

اترك مسافة

ازداد قرباً ممن يحبهم فإن هذا سيشعرهم بالسعادة، وهذا ليس صحيحاً على الدوام، فحتى الاهتمام الزائد قد يفقد معناه وحميميته ويتحول إلى اختناق يشعر معه الآخرون بالضجر والتملل الذي قد يتحول إلى نفور وكراهية.. فلكل إنسان خصوصيته وحدوده التي يحرص على أن يحترمها الآخرون مهما كانت درجة قرباتهم..

لذا احرص على ضبط مسافاتك مع الآخرين حتى وإن كانوا أبناءك أو أقاربك.. فلن تخسر الناس من حولك إن تركت بينك وبينهم بعض المسافة التي تحترم خصوصيتهم وقدرتهم على التنفس.. بل ربما تكون علاقاتك الإنسانية أجمل وأكثر قدرة على النمو والازدهار إن تركت لها المسافة الكافية للنمو.

✳ إدارة المسافات فن يجب علينا تفهمه وإتقانه.. لا تقترب كثيراً فيملك الناس، ولا تبعد عنهم كثيراً فينسوك وتبرد عواطفهم تجاهك. وتذكر دوماً أن ضبط المسافات من أكبر سنن هذا الكون ودلائل عظمته.. وأن سير الكواكب الدقيق مرتبط باحترام المسافات.. فلو اقتربت الشمس من الأرض ميلاً واحداً فقط لاحتقرقت، ولو ابتعدت ميلاً لتجمد كل ما فيها..

هناك قصة رمزية ذكرها الفيلسوف الألماني (شوبنهاور) تقول: إن مجموعة من القنافذ اقتربت من بعضها في إحدى ليالي الشتاء المتجمدة طلباً للدفء، لكنها لاحظت أنها كلما اقتربت من بعضها أكثر، شعرت بوخز الأشواك التي تحيط بأجسادها، مما يسبب لها الألم.. وأنها كلما ابتعدت عن بعضها البعض شعرت بالبرودة، وبحاجتها للدفء في أحضان أصدقائها!.. بقوا على هذه الحال بين ألم الاقتراب، وهجير الانفصال؛ إلى أن توصلوا إلى المسافة المناسبة التي تقيهم من برودة الجو الجليدي وتضمن لهم أقل درجة من ألم وخز أشواك الأقارب..

✳ لكي يبقى الجميل في عينيك جميلاً، لا تقترب منه كثيراً.. فالبعض أجمل من بعيد، فحافظ على المسافة بينك وبينهم. لقد علمتنا الكتابة أن نترك مسافة بين كلمة وأخرى؛ لكي يفهم الآخرون ما نكتب.. وعلمتنا حركة المرور أن نترك مسافة أيضاً بيننا وبين السيارة التي أمامنا؛ حتى لا نصطدم بها.. وكذلك علمتنا حركة الحياة أن نترك مسافة بيننا وبين الآخرين؛ حتى لا نصطدم بهم، أو نتصادم معهم..

لكل إنسان منا عيوبه وأشواكه الخاصة التي قد لا تظهر لنا ولا نشعر بالآلام وخزاتها إلا عندما نكون على مسافة غير مناسبة منها.. البعض يعتقد أنه كلما

الانشغال بالأهل

ومضات

ورد في الحديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك، فإن يكن أهلك وولدك أو ثيائك الله، فإن الله لا يضيع أو ثيائه، وإن يكونوا أعداء الله، فما همك وشغلك بأعداء الله» (البحار: ج ١٠٤/ص ٧٣).. ففيه إيحاء لأغلب الغافلين في حياتهم الاجتماعية، الذين يصرفون جل اهتمامهم وخاصة في -مجال الرزق- لمن حولهم، تاركين الاهتمام بالجوانب الأخرى من التربية والأخلاق الفاضلة.. فالاهتمام (بالأولاد) ينبغي أن يكون بمقدار (ما أمر) به الحق، وخاصة مع الالتفات إلى تقطع أواصر القرابة عندما يُنفخ في الصور كما ذكره القرآن الكريم.

الشيخ حبيب الكاظمي

المروءة

كلمات مضيئة

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما سئل عن المروءة:-

«لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك من حيث أمرك»

(تحف العقول: ص ٣٥٩)

كلمة ومعناك

﴿الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بَيُّومِ الدِّينِ﴾ (المطففين: ١١)

تفسير للمكذبين وظاهر الآية -و تؤيده الآيات التالية- أن المراد بالتكذيب هو التكذيب القولي الصريح فيختص الذم بالكفار ولا يشمل الفسقة من أهل الإيمان فلا يشمل مطلق المطففين بل الكفار منهم. اللهم إلا أن يراد بالتكذيب ما يعم التكذيب العملي كما ربما أيده قوله السابق:

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ فيشمل الفجار من المؤمنين كالكفار..

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١١٣)

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة (PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرنا الكفيل والخميس)

* التحرير : الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام) فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا تداس بالأقدام فتعرض للإهانة.